



**درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية
لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة
وسبل تعزيزها**

إعداد

أ. د فؤاد علي العاجز

د. محمود عبد المجيد عساف

القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات" مؤتمر كلية التربية الأول

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى تقديرات عينة من طلبة جامعتي (الأزهر - الإسلامية) لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي/ التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (استراتيجية توضيح القيم، استراتيجية محاكمة القيم، استراتيجية النمو القيمي) وذلك على (600) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة من وجهة نظر الطلبة كانت كبيرة عند وزن نسبي (83.21 %)، لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى إلى الجنس، لكن توجد فروق تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح (علوم إنسانية). وأوصت الدراسة بضرورة أن يلتزم عضو هيئة التدريس بإتباع أسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر، يسمح بالتعددية الفكرية والاختلاف في وجهة النظر، وأن يتمسك بحريته الأكاديمية، ويمارسها دون قيود خارجية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تدريس القيم، القيم المرتبطة بالمواطنة.

Abstract:

The study aimed to identify the estimates of a sample of the students of the two universities (Al-Azhar - Islamic) to practice the members of the teaching staff to the strategies of teaching the values associated with citizenship, and to achieve this followed the researchers descriptive / analytical approach. A questionnaire consisting of (42) items were distributed in three areas (the strategy of clarifying the values, the strategy for the trial of values, the strategy of value growth), on (600) students. The results showed that the practice of the teaching staff to the strategies of teaching values related to citizenship from the students' perspective was significant at a relative weight (83.21%). There were no statistically significant differences between the average scores of the sample members for practicing the teaching strategies of the values related to citizenship attributed to sex , But there are differences

depending on the variable type of college in favor of (human sciences).

The study recommended that the member of the faculty should adhere to the method of dialogue and discussion through a free democratic environment, which allows for intellectual pluralism and differences of opinion, and that he upholds his academic freedom and practices it without external restrictions.

Keywords: Strategies for Teaching Values, Values Related to Citizenship.

مقدمة:

لا يستطيع أحد أن ينكر أن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية، فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب والمفكرين، والحديث عنها مستمر في كل المحافل والمؤتمرات الوطنية والإقليمية والوطنية، وازدادت أهمية الحديث عن القضية القيمية، بعد ما آلت إليه أحوال الناس، وتراجع الانتماء وانحسر الولاء.

فالتربية لها نظام قيمى تخرسه في نفوس أبنائنا منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه عبر مراحل حياة الإنسان المتطورة؛ لأن القيم تقوم بدور هام في تشكيل شخصية الإنسان، فهي التي تحدد سلوك الفرد، وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب وتحديات ومغريات، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتحميه من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسى والاجتماعي، كما تساعد على استقرار المجتمع وتماسكه وحمايته من الغزو الثقافي والفكري (عبد اللطيف، 2013: 10)

ولما كانت القيم من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه، بما تحقق من رغباته، وتشبع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتسهم في تشكل سلوكه وترتبط عنده بمعنى الحياة، فإن القيم السائدة لدى أي فرد أو جماعة من الجماعات تمثل نوعاً من المحددات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد الجماعة تأثيراً مباشراً (الرشيد، 2000: 16). يأتي هنا دور التعليم وأهميته كقوة أساسية في إحداث التغيير وتنمية القيم الإيجابية، ذلك لأن التهيؤ النفسى لتقبل التغيير والعمل من أجله لا يقل أثراً وخطراً عن نتائج التغيير، حيث يتدعم الاستمرار في المجتمع من خلال نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها تشكيل الفرد اجتماعياً وهذا ما يمثل جوهر العملية التربوية (العزمي،

2004: 11). وتمثل قيم المواطنة واحدة من الاهتمامات الرئيسية لأي نظام تعليمي، فتنمية المواطنة والمشاركة الاجتماعية الفاعلة للمواطنين من أهم الضمانات لتحقيق الصالح العام، وحل العديد من المشاكل على المستوى الفردي والمجتمعي، وكلما اتسع نطاق بناء المواطن الفاعل والناشط كان ذلك ضماناً للاستقرار والتنمية.

وقضية المواطنة طرحت منذ فترة طويلة؛ لأهميتها في بقاء المجتمعات واستقرارها، واحتفاظها بهويتها وما تضمنته من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسسية وحياتية (الشاهين، 2009: 53). فإذا سلمت المواطنة، يتجه المجتمع نحو التقدم، وينعم بالرخاء والاستقرار، وعندما تضعف المواطنة بين أفراد المجتمع يصبح المجتمع كياناً ضعيفاً. فتننتشر فيه العديد من الظواهر السلبية .

لذلك أدركت المجتمعات المختلفة أهمية نشر ثقافة المواطنة لدورها في بناء المجتمعات، واستقرارها واحتفاظها في هويتها بما تتضمنه من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسسية وحياتية، وفي تنمية شعور أفراد المجتمع بالولاء والانتماء والرغبة في المشاركة في شؤون المجتمع والحرص على الصالح العام، ومقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب، والحفاظ على الروح الاجتماعية، واحترام القانون والالتزام بالقيم. (فريحة، 2002: 28) وعليه تسعى المؤسسات التعليمية إلى تنمية قيم المواطنة باعتبارها تمثل الخبرة الأساسية خارج نطاق الأسرة لتظهر الحس الوطني، والانتماء الجماعي. فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات المرتبطة بالمواطنة بصورة مقصودة، وليست تلقائية كما هو الحال في الأسرة والمجتمع (قاسم، 2005: 45)

لقد أصبح تحديد قيم المواطنة ودور التعليم في تعزيزها والتربية من أجلها مسألة هامة ليس فقط لدى الحكومات وصناع القرار، ولكن أيضاً للمجتمع بصفة عامة، وأصبحت التربية للمواطنة من العناصر الأساسية التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منجبن ومساهمين ومسؤولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومه وأولوياته، ومحافظين على نسيجه وهويته. (بن صعب، 2007:

(2

ولما كان التعليم الجامعي من أخطر مراحل التعليم وأشدّها تأثيراً، وأبعدها عمقاً في توجيهات حركة الفكر والاتجاهات بوجه عام، وأن موقع الجامعة مرهونا بقدرتها على تطوير نفسها، وتطوير طبيعة الأدوار المتوقع منها ممارستها، لتجديد حركة الفكر الناقد في أبنائها. وانطلاقاً من هذا المطلب ومن أهمية دور الجامعة في الحفاظ

على النسيج الاجتماعي، وترسيخ قيم المواطنة، واستكمالاً لجهود العديد من الباحثين في هذا المجال، مثل عساف (2011)، عبد اللطيف (2013)، السعود (2014)، جاءت فكرة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لعل من المؤشرات الدالة على الأزمة القيمية المعاصرة، ما نسمعه ونشاهده من انتقال الجريمة والبؤس وانتهاك الكرامة الإنسانية، حتى أصبحت في بعض البلدان ظاهرة مؤلمة تتطلب التدخل السريع، وإعادة النظر في دور المحاضن التربوية، خاصة الجامعات لما لها من أثر كبير على تشكيل شخصية الأفراد، وتصدير القيادات والمؤثرين. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :-

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة وسبل تعزيزها ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية :-

- 1- ما درجة تقدير عينة من طلبة جامعتي (الإسلامية- الأزهر) لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى إلى متغيرات: (الجنس - نوع الكلية)؟
- 3- ما سبل تعزيز ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة جامعتي (الأزهر- الإسلامية) لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى إلى متغيرات: (الجنس- نوع الكلية)
- تحديد سبل تعزيز ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة

أهمية الدراسة:

إن انفتاح المجتمعات الحالية ومنها المجتمع الفلسطيني على الثقافات الأخرى المختلفة من خلال تقدم العالم في مجال المعلومات والاتصالات جعل انتشار أنماط الثقافة سريعاً وسهلاً، ولحماية القيم من التداخل، كان من الواجب أن تقوم الجامعات بدور تعززي فيه هذه القيم، خاصة في ظل انعكاسات الانقسام السياسي، وعليه تتحدد أهمية الدراسة في:

1- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات المحلية والعربية والدراسات السابقة من ضرورة قيام الجامعة بدور فعال في التربية للمواطنة.

2- أهمية القيم المرتبطة بالمواطنة في حياة الشباب وفي ظل التجاذبات السياسية الحاصلة بسبب الانقسام وانعكاساته.

3- من المتوقع أن يستفيد من الدراسة الفئات التالية :

أ- أعضاء الهيئة التدريسية من خلال تزويدهم بوجهات نظر طلبتهم حول ممارستهم لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة

ب- إدارة الجامعة باطلاعها على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة

ت- واضعي المناهج الجامعية نحو تعزيز وإثراء المقررات الجامعية بالقيم التربوية المرغوب بها.

ث- يمكن أن يستفيد من نتائجها الطلبة أنفسهم في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية التي تحول بينهم وبين التكيف الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:** التعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة (توضيح القيم، محاكمة القيم، النمو القيمي) من وجهة نظر الطلبة.

- **الحد المكاني:** محافظة غزة (إحدى المحافظات الجنوبية لفلسطين)

- **الحد البشري:** عينة من الطلبة والطالبات المسجلين للفصل الدراسي الثاني 2017/2016م.

- **الحد المؤسسي:** جامعتي (الإسلامية، الأزهر)

- الحد الزمني: أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2017/2016م.

مصطلحات الدراسة:

1- الممارسة: يعرفها المناعي (2009) بأنها: "مفهوم يشير إلى عمل أو وظيفة يقوم به البعض، ويفرض أنماط سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به" (المناعي، 2009: 11).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة الأنشطة أو الأطر السلوكية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس من توجيه وإرشاد تربوي لطلبته من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات واللقاءات سواء داخل الجامعة أو خارجها من أجل تنمية القيم، وتقاس بالدرجة التقديرية على أداة الدراسة.

2- عضو هيئة التدريس: يعرفه الديلجان (2011) بأنه: " من تتعاقد معه ادارة الجامعة بناءً على مؤهلاته وخبراته للعمل في مجال التدريس من حملة الدكتوراه والماجستير ومن ذوي الرتب الأكاديمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، أو مدرس" (الديلجان، 2011: 2).

- يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: كل من يعمل بالتدريس من الأساتذة والأساتذة المساعدين والأساتذة المشاركين المتفرغين في جامعة الأزهر أو الجامعة الإسلامية والمتوقع منه القيام بدور في تنمية القيم المرتبطة بالمواطنة لدى طلبته.

3- الجامعة: تعرفها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2008) بأنها: "المؤسسات التي تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية وتقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه ويجوز لها تقديم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم" (وزارة التربية والتعليم العالي، 2008م: 11).

4- القيم: يعرفها زاهر (1996) بأنها: " مجموعة من المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه قبولاً من جماعة اجتماعية حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية أو اتجاهاته واهتماماته" (زاهر، 1996: 24).

ويعرف الباحثان القيم المرتبطة بالقيم بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفوقون عليها فيما بينهم، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمى بإرادة الفرد للعمل الوطني

فوق حدود الواجب، والتي يحكم على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتعزيزها من خلال أداة الدراسة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناول دور الجامعات في تعزيز القيم بشكل عام، وندرت الدراسات التي تناولت القيم المرتبطة بالمواطنة، وفيما يلي عرض لبعضها:

قام عساف وخلف الله (2014) بدراسة هدفت التعرف إلى الدرجات التقديرية لطلبة الجامعات الفلسطينية لدورها في مواجهة التعصب الحزبي في ضوء مبادئ المواطنة. ولتحقيق الأهداف قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة مكونة من (48) فقرة على عينة عشوائية قوامها (720) من الطلبة الذكور فقط، وذلك لقربهم من العمل السياسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الإجمالي لدور الجامعات في مواجهة التعصب الحزبي يساوي (1.890) وهو بدرجة متوسطة، وقد احتل مجال (الممارسات الأكاديمية) على المركز الأول بمتوسط (1.942)، في حين احتل مجال (التواصل مع المجتمع) على المركز الأخير بمتوسط (1.8190)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات عينة البحث لدور الجامعات في مواجهة التعصب الحزبي في المجال الأول (سياسة الجامعة) وفي المجال الثاني (الأنشطة الجامعية) وفي الدرجة الكلية تعزى لمتغير الانتماء السياسي، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات (المستوى الدراسي، الجامعة).

وأجرت السعود (2014) دراسة هدفت التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم التربوية باتباع المنهج الوصفي/ التحليلي، وتطبيق استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على ستة مجالات وهي: (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم العلمية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) على عينة عشوائية طبقية قوامها (917) طالباً وطالبة من (جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يلي أهمها أن الدرجة الكلية لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تنمية القيم التربوية لدى طلبتهم بلغت (63.59%) بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تنمية القيم التربوية تعزى لمتغير الجامعة لصالح أفراد عينة جامعة الأزهر وتبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق تبعاً لمتغير المستوى والكلية.

وقد أجرى أبو حشيش (2010) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين باتباع الوصفي التحليلي، وتطبيق الاستبانة على عينة (500) من طالباً وطالبة في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وأظهرت النتائج أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2.1-4.8) وتوجد فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وفي نفس المجال قام أبو سنيّة (2010) بدراسة هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم والقيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية باتباع المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة على (227) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثيل كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، والدخل الشهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم والقيم الوطنية تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدل 84 فما فوق.

وجاءت دراسة سكولز وآخرين (2010) Schulz & Others لتحديد الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك. تكونت العينة من (3500) طالب و(2000) معلم واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت واستبانة تغطي مجالات مختلفة في تعليم المواطنة منها معرفة وفهم المؤسسات. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الطلبة بالمشاركة في القضايا السياسية والاجتماعية المحلية أكثر من القضايا الدولية ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في الاهتمام لصالح الذكور، وأن معظم المعلمين اعتبروا أن تطوير المعرفة السياسية والاجتماعية، والمهارات مثل تطوير قدرات الطلاب في حل النزاع، هدف رئيس لتعليم المواطنة.

أما أبو سلمية (2009) فهدفت دراسته التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، والكشف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار التي تقوم بها الجامعات في تدعيم المواطنة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو الجنس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة (478) طالب وطالبة في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)

خلال العام الدراسي 2008-2009. وخلصت الدراسة إلى أن كليات التربية لها دور كبير في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح الرابع وتعزى لنوع المؤسسة التعليمية لصالح جامعة الأزهر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لعامل الجنس.

وحول ممارسة البيئة الجامعية للقيم السائدة في المجتمع جاءت دراسة المناعي (2009) التي هدفت تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة للقيم السائدة في المجتمع الأردني، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها، وتم تطبيق استبانة تكونت من (60) فقرة موزعة على أربع قيم (فكرية- اجتماعية - اقتصادية- عقائدية). وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة للقيم السائدة مرتفعة من وجهة نظرهم، وقد جاء مجال القيم الفكرية والعقدية في المرتبة الأولى، ولا توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع تعزى لمتغيرات الجامعة والتخصص.

وجاءت دراسة العاجز (2006) لتهدف التعرف إلى أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، من وجهة نظرهم وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات التالية: (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية). واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت من (30) فقرة تدور حول القيم، ومثل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية وكانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي إذ تكونت من (505) طالباً وطالبة، منهم (233) طالباً، و(272) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم القيم التي تنميها الجامعة هي القيم الدينية والوطنية، لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الطلاب، نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي (الجنس، والمنطقة التعليمية).

وجاءت دراسة (الشرقاوي، 2005) لتقف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، الانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلاب، في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى دخل الأسرة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وعي الطلاب بقيمة حب الوطن، الولاء والانتماء، ولكن ضعف انعكاساتها على سلوكهم تجاه

الأخرين، ووجود فروق لصالح الإناث، حيث تبين أنهم أكثر اهتماماً بالاندماج والعمل الجماعي.

أما دراسة درباشي (2004) فهدفت تعرف على دور الجامعة في تنمية النسق القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من (600) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية تأتي في قمة الهرم القيمي لدى طلبة الجامعات بصفة عامة تليها القيم الاجتماعية، ثم القيم الثقافية، ثم القيم السياسية والوطنية، ثم الاقتصادية، ولا توجد فروق دالة احصائياً حول اختلاف تبني القيم: (السياسية، الاجتماعية، الثقافية) لدى طلبة الجامعة يمكن أن يرجع لمتغير الجامعة، بينما هناك فروق تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح المستوى الجيد والجيد جداً.

في حين هدفت دراسة (الشويحات، 2003) التعرف إلى درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وقد تم اختيار ست جامعات بطريقة عشوائية ما بين رسمية وخاصة لاختبار العينة المطلوبة للدراسة وقد بلغت (1866) طالباً وطالبة وقد أبرزت النتائج إن نسبة (62%) من العينة يتضح لديها مفاهيم المواطنة وقد اعتبرت هذه النسبة سلبية، حيث التمثيل الإيجابي لمثل هذه الدراسة هو (77%) فما فوق، وتثبت إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الدراسة جميعها لصالح الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة المتفوقين بحصول إبانهم على مستوى تعليمي أعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة، والطلبة خريجي دراسات العلوم الإنسانية.

أما دراسة (سمبسون، 2002) فتناولت حالة التدريس والتعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي في أيرلندا الشمالية، وأبرزت الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين والطلاب الذين أجريت معهم تلك المقابلات الشخصية قد عبروا عن دعمهم لإدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة في مناهجهم المدرسية، كما دعمت الغالبية الساحقة من الطلاب الذين تطوعوا للمشاركة في برنامج (PPCE) إدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة يتميز بالارتكاز على دعائم الطلاب، واستخدام طرق تدريس وتعلم قائمة على دعائم المناقشة وتعزيز الحوار، وفي واقع الأمر فإن الدراسة أبرزت أن استخدام طرق التدريس المرتكزة على دعائم الطلاب والمناقشات يزودنا ببيئة مناسبة لزيادة حماس وقدرة الطلاب على التعامل مع مقررات التعليم من أجل المواطنة.

الخلفية النظرية للدراسة:

تعتبر التربية للمواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية، والتي تعنى مساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع، والتفاعل مع اشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة، بما يتيح لهم اتجاها ايجابيا نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم لتحمل مسؤوليات القيادة والعمل الوطني.

فقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تعد بمثابة " القوة الناعمة" في الجسم الاجتماعي من حيث انتماؤه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعج بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي (مكروم، 2004: 337) ويحذرنا كثيرون من الكارثة إذا استمر إيقاع القيم الثقافية على وتيرته الراهنة ومضامينه المضطربة، وعلى ضوء ذلك فقد أن للجامعة أن تعلق فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، حتى لا تحجبها رؤية الأشجار في تفاصيلها عن رؤية الغابة في خريطتها العامة، وهي الخريطة التي تعنى بالبعد القومي والقيمي. (الشرقاوي، 2005: 45)

ويمكن الإشارة إلى بعض الاعتبارات الهامة في تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة لدى الشباب الجامعي، وهي: (ايفينس، 2000: 34)

- 1- مصداقية الرؤية وفعالية الأداء المجتمعي في ضوء مفهوم البعد الاجتماعي في السياسات العامة.
 - 2- الفهم الجيد لمفردات الخطاب السياسي الرسمي في أبعاده المختلفة، وحدود المسؤوليات الفردية وفق مفهوم المواطنة النشطة.
 - 3- حرية الإرادة المجتمعية في المسارات الآمنة لدعم قضايا النهضة والتنمية.
 - 4- لغة الخطاب القيمي والسياسي في الحوار مع طلبة الجامعات، في علاقاته بتقديرات العقل وتوجهات الإرادة لصناعة الفعل الوطني والانجاز الحضاري.
- وعليه فإن الوعي بقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ينعكس في شكل أو آخر، كما يتمثل في سعي الطلاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل المناخ الجامعي من خلال مشاركات ايجابية في مناقشة الأهداف، وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر الوطني، ومن ثم يمكن أن تلعب الجامعات دورا بارزا في تنمية قيم المواطنة وآثارها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي.

فالجامعة بكل ما فيها، تشكل وضع مميز لمناخ تعمل كل موجهاته لتنمية الخصائص الإنسانية للحياة، فمن الأسباب التي تدعو إلى اهتمام الجامعة بتنمية قيم المواطنة: (الخميسي، 2000: 90-93)

- **تنمية الوعي بالثقافة السياسية/** وهو الوعي الذي يستند إلى المعرفة بأيدولوجية الفكر السياسي، ونظام المعتقدات في بيئة العمل السياسي، انه الوعي الداعم لإرادة العمل الوطني.

- **المشاركة السياسية/** ويقصد بها تهيئة الشباب للمشاركة في التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي التي تعني في ذات الوقت القدرة على تحمل المسؤولية، وإذا كانت المشاركة السياسية نشاط اختياري يهدف إلى التأثير في فعاليات العمل السياسي، فإنها من زاوية أخرى تعني الوعي بمسؤوليات المواطنة والرغبة في العمل الوطني.

وعلى ذلك يمكن القول أن للجامعات الفلسطينية وضع خاص في تقرير مسؤولياتها تجاه تدريس قيم المواطنة، وذلك من خلال:

- 1- ينبغي أن تطرح هذه القضايا " المواطنة- الديمقراطية " داخل الحرم الجامعي والبحث عن إمكانية تضمينها في المناهج الدراسية.
- 2- مساعدة الطلاب على تصحيح وجهة نظرهم وزيادة مدركاتهم حول المواطنة في عالم شامل، وذلك في سياق التفاعل في المحاضرات.
- 3- تهيئة الفرصة المناسبة للتدريب على مهارات المواطنة، وأن يكون هناك طرح واضح داخل الجامعة يتيح للطلاب مشاركة نشطة لتفكير جماعي حول الشكل الأمثل لحياة اجتماعية مشتركة قائمة على الحوار.

أهداف تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة:

يرتبط تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة بتثبيت وترسيخ قيم اجتماعية تتمثل في مجموعة من المبادئ مثل الإحساس بالهوية والتسامح والحوار المبني على الاحترام والإنسانية، وكذلك دعم الاحتياجات الفردية للمواطن من خلال: (عطية، 2008:

(389)

- 1- احترام مقدسات الوطن والتفاعل مع قضاياها بإيجابية ومسؤولية.
- 2- التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعددية.
- 3- الاندماج مع الجماعة بروح التضامن.

4- حب العمل والتفاني فيه، وتكوين مواقف ايجابية تخدم المواطن.

ويضيف (المحروقي، 2011) إلى هذه الأهداف:

1- أن يكون الفرد مدركاً لحقوقه وواجباته.

2- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

www.up.re7an.net/view.php?file=92d

وتشير نتائج الدراسة المقارنة للتربية للمواطنة في أوروبا إلى أن تدريس قيم المواطنة يجب أن يهدف إلى إمداد الطلاب بفكرة عن معنى المواطنة المسؤولة داخل مجتمع ديمقراطي هو ما يتطلب إمدادهم بأساسيات الاتجاهات المدنية الايجابية، وإعلامهم بماذا يعني أن يكونوا مواطنين، وتوعيتهم بأنواع الحقوق والواجبات التي تتضمنها المواطنة، وكيفية التصرف مثل " مواطن صالح"، وعليه تم تصنيف أهداف التربية للمواطنة إلى ثلاث فئات: (Keer, 1999: 5)

- أهداف معنية بتطوير التعليم السياسي من خلال تعليم نظرية حقوق الإنسان، وعمل المؤسسات السياسية، والتنوع الثقافي.

- أهداف معنية بتنمية الاتجاهات والقيم المطلوبة مثل تعلم احترام النفس والآخرين، والحوار والتعايش، وبناء صورة ايجابية للذات.

- أهداف معنية باستثارة المشاركة الفعالة من خلال تمكين الطلاب من الاندماج في المجتمع المحلي، ومنحهم الفرص لممارسة المبادئ الديمقراطية عملياً.

استراتيجيات تدريس القيم :-

بعد أن اتسعت دائرة المناقشات حول طبيعة القيم وسماتها، وصعوبة تعلمها وتعدد رؤاها الفلسفية والثقافية وارتباطها بمعتقدات متعددة ومتضادة في كثير من الأحيان، اتفق الباحثون على عدة استراتيجيات لتدريسها، وهي :-

1- استراتيجية توضيح القيم : وهي التي تهتم بتوجيه الطلبة لوعي وفهم قيمهم الخاصة من خلال الاستكشاف الذاتي لمعتقداتهم واتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتحدد فيها دور المعلم بطرح الأسئلة التي تسهم في جعل الطلبة واعين لقيمهم، وذلك لاعتبار أن أغلب المشكلات السلوكية والقيمية تنشأ بسبب عدم وضوح القيم . (Raths &

Other, 1998: 78)

والقيمية وفق هذه الاستراتيجية ينبغي أن تختار بحرية من بين مجموعة من البدائل بعد التفكير في إيجابيات وسلبيات كل بديل، بحيث يشعر صاحبها بالتقدير والإعلان عنها، ويسلك بمقتضاها سلوكاً متكرراً. (الجلاد، 2005: 175)

2- **استراتيجية محاكمة القيم** : تركز هذه الاستراتيجية على تطوير قدرة الطلبة على تقويم قيمهم، وتعتمد في ذلك على مجموعة من المهارات والعمليات العقلية التي تجعل الطلبة يراجعون ويحاكمون قيمهم الخاصة، وهنا يكون دور المعلم إرشادياً وتوجيهياً، ولكن ليس توجيهياً لقيم بعينها، بل يزيد من خبرتهم في الحكم على قيمهم. (الشحات ، دت 87)

وتتفق هذه الاستراتيجية مع استراتيجية توضيح القيم في أنها لا تعني بتعلم قيم معينة ، بل في آلية تعليم القيم واكتسابها، وتختلف معها في طريقتها لتحقيق ذلك، فالأولى – توضيح القيم- توظف مؤشرات القيم كمنطلق في عملية تعليم القيم أما الثانية-محاكمة القيم- فتركز على المعايير العقلية التي يعتمدها المتعلم للتعرف على قيمة وتحديدتها . (الجلاد، 2005: 183)

ويرى شيفر (1992) أن خطوات المحاكمة العقلية للقيم وتتحدد في: (تحديد القضية القيمية، وجمع الأدلة حولها، وتقويم مدى دقة الأدلة وصحتها، ثم تحديد المعايير التي يحكم من خلالها على مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية، واختيار المعيار القيمي ثم إصدار الحكم).

(Shaver, 1992: 11)

3- **استراتيجية النمو القيمي**: يعتقد مؤيدو هذه الاستراتيجية أن القيم ليست متساوية في أهميتها، بل إن هناك قيماً غالبية تسيطر على قيم أقل منها شأناً، والقيم الغالبة هي القيم التي تتصف بمستوى عال من التفكير الأخلاقي، ونهاية المطاف ترتبط مع المبادئ الأخلاقية العليا التي يفضلها الناس .

ويرى باير (2002) Baer أن هناك ثلاث مستويات لهذه الاستراتيجية ، هي :-

- الأول/ وهنا يمكن إظهار الطالب سلوكاً غير مقبول عندما لا تبرز العقوبة حيث تركز الأحكام الخلقية والقيمية حول الذات .

- الثاني/ وهنا تتم عملية التكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة .

- الثالث/ وهنا تظهر القيم كموجهات عليا للسلوك، ويمارس الطلبة القيم اعتماداً على مجموعة المبادئ الأخلاقية. (Baer, 2002: 15)

الطريقة والإجراءات

❖ منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي " وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 2000: 83) التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة (درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لإستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

❖ مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

- 1- **البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصص وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج: (SPSS) Statistical Package (For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.
- 2- **البيانات الثانوية:** قام الباحثان بمراجعة الكتب، والدوريات، والمنشورات الخاصة، أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، التي تتعلق بالكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لإستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف إلى الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

❖ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات جامعتي (الأزهر، الإسلامية) المسجلين للفصل الدراسي الثاني 2017/2016م، وتكونت العينة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أداة الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي.

أما العينة الميدانية فتكونت من (600) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (30%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

النسبة المئوية	العدد	الجنس
44.67	268	ذكر
55.33	332	أنثى
100	600	المجموع
النسبة المئوية	العدد	الكلية
40.00	240	علوم تطبيقية
45.33	272	علوم إنسانية
14.67	88	علوم شرعية
100	600	المجموع

❖ أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (46) فقرة
- عرض الاستبانة على (13) من المحكمين التربويين في الجامعات المحلية: وهي الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى..
- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (4) فقرات وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) لمعرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية

لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (42، 210) درجة.

- توزيع الاستبانة علي جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلي قسمين، كالتالي:

القسم الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي:

جدول (2) مجالات الاستبانة

عدد الفقرات	المجال
14	المجال الأول: استراتيجية توضيح القيم
15	المجال الثاني: استراتيجية محاكمة القيم
13	المجال الثالث: استراتيجية النمو القيمي
42	المجموع

❖ صدق الاستبانة:

قام الباحثان بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:
أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل فقرة في الاستبانة

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	المجال	الفقرة
عند 0.01	0.623	المجال الثاني: استراتيجيات محاكمة القيم	1	عند 0.01	0.694	المجال الأول: استراتيجيات توضيح القيم	1
عند 0.01	0.756		2	عند 0.01	0.615		2
عند 0.01	0.713		3	عند 0.01	0.678		3
عند 0.01	0.750		4	عند 0.01	0.728		4
عند 0.01	0.763		5	عند 0.01	0.712		5
عند 0.01	0.711		6	عند 0.01	0.794		6
عند 0.01	0.771		7	عند 0.01	0.513		7
عند 0.01	0.702		8	عند 0.01	0.490		8
عند 0.01	0.660		9	عند 0.01	0.665		9
عند 0.01	0.677		10	عند 0.01	0.456		10
عند 0.01	0.529		11	عند 0.01	0.568		11
عند 0.01	0.510		12	عند 0.01	0.572		12
عند 0.01	0.769		13	عند 0.01	0.795		13
عند 0.01	0.877		14	عند 0.01	0.771		14
عند 0.05	0.343		15	عند 0.01	0.847		1
ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304				عند 0.01	0.569	المجال الثالث: استراتيجيات النمو القيمي	2
				عند 0.01	0.559		3
				عند 0.01	0.433		4
				عند 0.01	0.686		5
				عند 0.01	0.686		6
				عند 0.01	0.619		7
				عند 0.01	0.757		8
				عند 0.01	0.580		9
				عند 0.01	0.793		10
				عند 0.01	0.648		11
				عند 0.01	0.826		12
				عند 0.01	0.678		13

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قام الباحثان بحساب

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية

المجال	المجموع	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث
الأول: استراتيجية توضيح القيم	0.953	1		
الثاني: استراتيجية محاكمة القيم	0.964	0.880	1	
الثالث: استراتيجية النمو القيمي	0.947	0.846	0.876	1

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

❖ ثبات الاستبانة Reliability:

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) للنصفين المتساويين، ومعامل جتمان للنصفين غير المتساويين والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: استراتيجية توضيح القيم	14	0.796	0.886
المجال الثاني: استراتيجية محاكمة القيم	*15	0.891	0.902
المجال الثالث: استراتيجية النمو القيمي	*13	0.850	0.854
الدرجة الكلية للاستبانة	42	0.902	0.949

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.949)، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: استراتيجية توضيح القيم	14	0.895
المجال الثاني: استراتيجية محاكمة القيم	15	0.916
المجال الثالث: استراتيجية النمو القيمي	13	0.896
الدرجة الكلية للاستبانة	42	0.964

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.964)، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة الأتية: الجنس، التخصص، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من أداة الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المحك المعتمد في الدراسة:

تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد التدرج في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.8=4/5)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7) المحك المعتمد في الدراسة

التدرج	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	ضعيفة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% - 52%	ضعيفة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% - 68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% - 84%	كبيرة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% - 100%	كبيرة جداً

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال على: " ما درجة تقدير عينة من طلبة جامعتي (الأزهر - الإسلامية) لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (8) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب
1	المجال الأول: استراتيجية توضيح القيم	34493	57.488	8.121	82.13	3
2	المجال الثاني: استراتيجية محاكمة القيم	37853	63.088	8.266	84.12	1
3	المجال الثالث: استراتيجية النمو القيمي	32563	54.272	7.502	83.49	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	104909	174.848	21.899	83.26	

يبين الجدول السابق أن درجة التقدير الكلية لممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة كانت كبيرة عند وزن نسبي (83.21%)، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة المناعي (2009)، أبو سلمية (2009)، أبو سنيينة (2010)، ويختلف مع ما جاءت به دراسة السعود (2014)، وهذه درجة لها مدلولات إيجابية على قيام عضو هيئة التدريس بدوره في ممارسة استراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة، وسعيه الجاد نحو القيام بواجبه اتجاه أبناء شعبه، رغم ما يلاقيه من العوائق والصعوبات سواء المتعلقة منها بالظروف البيئية المحيطة به كالظروف الحياتية (حصار على قطاع غزة، الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه) أو الاقتصادية كانهخفاض مستوى الدخل لديه، أو المتعلق بطبيعة عمله المعقد، مثل (المنهج - الطلبة - الأنشطة الإضافية المطلوبة منه)

وقد جاء مجال (استراتيجية محاكمة القيم) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.12%) بدرجة كبيرة جداً، ويعزى السبب إلى أن المحاكاة تمثل صورة من صور القدوة التي يفرضها الدور على عضو هيئة التدريس، ويمكن إرجاع ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على بناء وصقل الشخصية الوطنية في ضوء تحقيق رسالة الجامعة في ظل الضبابية السياسية وحالة الانقسام التي يعيشها المجتمع. وجاء مجال (استراتيجية النمو القيمي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (83.49%) وبدرجة كبيرة أيضاً، وأخيراً جاء مجال (استراتيجية توضيح القيم) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (82.13%) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى حصولها على المرتبة الأخيرة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتبرون ضمناً أن هذه القيم واضحة لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم جزء من النسيج المجتمعي الذي يتطلب المعرفة بها.

ولتفسير النتائج المتعلقة بكل مجال قام الباحثان بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: استراتيجية توضيح القيم

جدول (9) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يستثمر ما يصدر عن الطلبة من تعبيرات مرتبطة بتقاليد المجتمع لتوضيح القيم	2579	4.298	0.915	85.97	2
2	يوظف استشعار الطلبة للانتماء في توضيح قيمة المحافظة على ممتلكات الوطن	2506	4.177	0.833	83.53	5
3	يوجه أسئلة تساعد الطلبة استكشاف مشاعرهم تجاه الوطن	2541	4.235	0.813	84.70	3
4	يترك للطلبة أن الاختيار للقيم الوطنية التي لا تكون على حساب الانتماء الوطني	2360	3.933	1.027	78.67	13
5	يعرف الطلبة بالمخاطر التي تهدد أمن الوطن نتيجة الخروج عن العقلانية	2415	4.025	0.964	80.50	10
6	يؤكد على مبدأ العمل بمقتضى الاختيار المناسب للرموز الوطنية	2382	3.970	0.876	79.40	11
7	يستفسر باستمرار عما تعني له قيم المواطنة الصالحة	2477	4.128	0.772	82.57	8
8	يوضح النتائج المترتبة على مساواة الجميع أمام القانون	2509	4.182	0.864	83.63	4
9	يفصل في طريقة عرضه للقضايا الوطنية بين النقاش والمقابلة	2377	3.962	0.869	79.23	12
10	يجعل كل مؤشرات الطلبة القيمية فرصة لتوضيح قيم المواطنة	2504	4.173	0.843	83.47	6
11	يبين للطلبة أن الانتماء للوطن هو مقياس المواطنة الصالحة	2605	4.342	0.818	86.83	1
12	يظهر التقدير لاستجابات الطلبة ووجهات نظرهم	2458	4.097	0.888	81.93	9
13	يستفسر حول الخطوات العملية التي يتبناها الطلاب لتطبيق قناعاتهم القيمية	2278	3.797	1.017	75.93	14
14	يترك المجال للطلبة للتعريف بهويتهم الوطنية	2502	4.170	0.830	83.40	7
	الدرجة الكلية للمجال	34493	57.488	8.121	82.13	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (11) " يبين للطلبة أن الانتماء للوطن هو مقياس المواطنة الصالحة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.83%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى

طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها الطالب الفلسطيني من انقسام داخلي وتجاذبات سياسية انعكست على دور عضو هيئة التدريس في ضرورة تعزيز وحدة الصف الوطني والانتماء، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عساف وخلف الله (2014)

- الفقرة (1) " يستثمر ما يصدر عن الطلبة من تعبيرات مرتبطة بتقاليد المجتمع لتوضيح القيم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.97%) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى حداثة طرق التدريس الداعمة لمبدأ (تعلم كيف تتعلم) التي بدأت بالانتشار بعد التوسع في التعليم العالي، واحتدام التنافسية في سوق العمل.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (13) والتي نصت على " يستفسر حول الخطوات العملية التي يتبعها الطلاب لتطبيق قناعاتهم القيمية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.93%). وهذا أمر منطقي لكونه متعلقاً بأمر ذات حساسية حزبية، التي يخشى كثير من الناس التحدث فيها، وهذا ما أكدته دراسة كل من عساف وخلف الله (2014) وأبو حشيش (2010).

- الفقرة (4) والتي نصت على " يترك للطلبة أن الاختيار للقيم الوطنية التي لا تكون على حساب الانتماء الوطني " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (78.67%) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تردي الحالة السياسية، وتشتت الجهود الوطنية التي انعكست على شتى مناحي الحياة العامة، ومنها التعليم العالي بسبب الانقسام السياسي.

المجال الثاني: استراتيجية محاكمة القيم

جدول (10) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يساعد الطلبة باستمرار على تحديد القضية القيمية ذات البعد الوطني	2631	4.385	0.855	87.70	1
2	يهتم بإظهار الصور الصريحة أو الضمنية للالتزام بالمواطنة	2552	4.253	0.849	85.07	4
3	يعتمد المهارات العقلية في جعل الطلبة يراجعون مفاهيمهم حول الحقوق والواجبات	2510	4.183	0.811	83.67	7
4	يطور من قدرة الطلبة على تقويم قيم الانتماء والمواطنة.	2495	4.158	0.813	83.17	10
5	يوجه الطلبة إلى آليات جمع الأدلة المؤيدة أو المعارضة للقضية القيمية المطروحة	2477	4.128	0.856	82.57	13

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	يستخدم عبارات خلافية لاستثارة أفكار الطلبة.	2453	4.088	0.830	81.77	15
7	يساعد الطلبة في الربط بين الدليل في الانتماء للحزب وبين القضايا الوطنية	2476	4.127	0.852	82.53	14
8	ينشر بعض المفاهيم المولدة لمفاهيم الطلبة حول الثوابت والرموز الوطنية	2486	4.143	0.825	82.87	12
9	يتيح للطلبة الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات	2547	4.245	0.761	84.90	6
10	يستفسر باستمرار حول مدى صحة النقد أو الاختلاف في الرأي	2575	4.292	0.777	85.83	3
11	يحدد مع الطلبة المعايير التي من خلالها على مدى ارتباط الأدلة بمبادئ الاعتزاز والفخر	2504	4.173	0.831	83.47	9
12	يدعم روح التضامن مع القضايا الوطنية (الأسرى-القدس- اللاجئيين.....)	2600	4.333	0.829	86.67	2
13	يعزز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيقه للأنشطة	2505	4.175	0.860	83.50	8
14	يبرز دور مؤسسات المجتمع في محاكمة القيم الوطنية	2490	4.150	0.836	83.00	11
15	يوجه النقاش بحيث يصل بالطالب إلى إصدار أحكام قيمة حول واجباتهم تجاه الوطن	2552	4.253	0.823	85.07	5
	الدرجة الكلية للمجال	37853	63.088	8.266	84.12	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (1) " يساعد الطلبة باستمرار على تحديد القضية القيمة ذات البعد الوطني " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.70%) ويعزو الباحثان ذلك إلى، كون الإنسان بطبعه -يحتاج بالحاح- إلى من يوجهه نحو الصواب خاصة في ظل التجاذبات، ووقت الخلافات وهذا ما أكدته دراسة أبو سلمية (2009)، والعاجز (2006)

- الفقرة (12) " يدعم روح التضامن مع القضايا الوطنية (الأسرى- القدس- اللاجئيين.....)" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.67%). وهذه نتيجة منطقية باعتبار هذه القضايا من اهم الثوابت الوطنية التي لا تسقط بالتقادم أو التفاوض، والتي يمثل التراجع عنها صورة من صور الخنوع.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (6) " يستخدم عبارات خلافية لاستثارة أفكار الطلبة." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (81.77%)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى وضع

الأستاذ الجامعي الحساس، باعتباره يتعامل مع شريحة متنوعة من تيارات حزبية مختلفة

- الفقرة (7) " يساعد الطلبة في الربط بين الدليل في الانتماء للحزب وبين القضايا الوطنية " احتلت على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (82.53%)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خشية عضو هيئة التدريس من الدخول في سجلات وحوارات قد تفقده دوره الحقيقي، أو تجره إلى ما يحسب عليه، وهذا ما أكدته دراسة أبو سينية (2010)

المجال الثالث: استراتيجية النمو القيمي

جدول (11) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجه الطلبة إلى قراءة بعض المعضلات الأخلاقية	2586	4.310	0.797	86.20	4
2	يحدد للطلبة المصطلحات والمفاهيم المتناقضة ذات العلاقة بالقضايا الوطنية (الانقسام-الوحدة- تحديد المصير...).	2587	4.312	0.752	86.23	3
3	يوضح للطلبة المبررات والأسباب الكافية وراء تبني قراراً قيمياً	2598	4.330	0.774	86.60	1
4	يساعد الطلبة في إعادة النظر في قراراتهم حول مشكلات المجتمع ومسبباتها	2538	4.230	0.817	84.60	7
5	يحفز الطلبة على المشاركة في المناقشة العلنية للقضايا الوطنية المستجدة	2544	4.240	0.794	84.80	6
6	يربط المنهاج التعليمي بالمواقف الجماعية التي يمر بها الطلبة	2440	4.067	0.841	81.33	11
7	يطرح قضايا نقاشية تحتوي على مضامين وطنية ذات أبعاد أخلاقية	2591	4.318	0.729	86.37	2
8	يساعد الطلبة في تنمية القدرات الإبداعية على التفاوض والحوار	2464	4.107	0.839	82.13	10
9	يوجه الطلبة نحو المنهجية العلمية في إثبات الحقوق	2471	4.118	0.856	82.37	9

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
10	يظهر بالدليل المعنى الحقيقي لمفهوم الطاعة والولاء لولي الأمر	2510	4.183	0.880	83.67	8
11	يبرز أهمية احترام الكفاءات والمقدرات الوطنية وتقديرها معززاً بالدليل الحي	2547	4.245	0.862	84.90	5
12	يشارك الطلبة الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الوطنية	2256	3.760	1.048	75.20	13
13	يتبنى نقاشات علمية لمحاربة جميع أشكال الفساد في المجتمع	2431	4.052	0.945	81.03	12
	الدرجة الكلية للمجال	32563	54.272	7.502	83.49	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (3) " يوضح للطلبة المبررات والأسباب الكافية وراء تبني قراراً قيمياً " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.60%).

- الفقرة (7) " يطرح قضايا نقاشية تحتوي على مضامين وطنية ذات أبعاد أخلاقية". احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.37%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى قناعة أفراد العينة بمنهجية أعضاء هيئة التدريس العلمية في طرح القرارات القيمة، والتي من المفترض أن تستند إلى مبررات واقعية ذات مصلحة عامة، وليس شخصية أو فئوية، وهذا ما أوصت به دراسة السعود (2014)، وعساف وخلف الله (2014)

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (12) والتي نصت على " يشارك الطلبة الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الوطنية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.20%)

- الفقرة (13) والتي نصت على " يتبنى نقاشات علمية لمحاربة جميع أشكال الفساد في المجتمع " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (81.03%)

ويعزى السبب في ذلك إلى حالة الخلط المفاهيمي ما بين من هو وطني وغير وطني التي تسود المجتمع، والحسابات الحزبية، الترددي الأخلاقي المرتبط بالسياسة بعد الانقسام، والتي قد تؤثر على المسارات العملية لأعضاء هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- نوع الكلية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟ وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
دالة عند 0.01	0.008	2.672	8.234	56.507	268	ذكر	استراتيجية توضيح القيم
			7.952	58.280	332	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.982	0.023	8.550	63.097	268	ذكر	استراتيجية محاكمة القيم
			8.043	63.081	332	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.407	0.830	7.806	53.989	268	ذكر	استراتيجية النمو القيمي
			7.251	54.500	332	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.207	1.262	22.723	173.593	268	ذكر	الدرجة الكلية للاستبانة
			21.190	175.861	332	أنثى	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (598) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (598) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الأول، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. ويعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس الذي يدرس الطالبات هو نفسه الذي يدرس الطلاب، وكلا الجنسين يمر بنفس خطوات التوجيه القيمي، بل ويمارس عليهما نفس الإجراءات،

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبو حشيش (2010)، وأبو سلمية (2009)، والعاجز (2006)، ويختلف مع دراسة سكولز وآخرين (2010) التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور. كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول استراتيجية توضيح القيم وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وكانت الفروق لصالح الإناث. ويعزو الباحثان ذلك إلى خصوصية المجتمع الفلسطيني التي تنعكس على مفاهيم الطالبات، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة درباشي (2004)، السعود (2014)، الشرقاوي (2005)

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية). وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (13) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
استراتيجية توضيح القيم	بين المجموعات	1036.500	2	518.250	8.044	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	38463.418	597	64.428			
	المجموع	39499.918	599				
استراتيجية محاكمة القيم	بين المجموعات	1340.636	2	670.318	10.108	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	39589.682	597	66.314			
	المجموع	40930.318	599				
استراتيجية النمو القيمي	بين المجموعات	402.123	2	201.061	3.603	0.028	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	33310.596	597	55.797			
	المجموع	33712.718	599				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	7608.142	2	3804.071	8.121	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	279645.057	597	468.417			
	المجموع	287253.198	599				

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.62

ف الجدولية عند درجة حرية (2.599) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14) يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول تعزى لمتغير نوع الكلية

علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية	
56.138	57.864	60.011	
0			علوم تطبيقية 56.138
1.726	0		علوم إنسانية 57.864
*3.874	2.147	0	علوم شرعية 60.011

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (15) يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني تعزى لمتغير التخصص

علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية	
61.308	64.018	65.068	
0			علوم تطبيقية 61.308
*2.710	0		علوم إنسانية 64.018
*3.760	1.050	0	علوم شرعية 65.068

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية لصالح العلوم الإنسانية، وبين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (16) يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث تعزى لمتغير التخصص

علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية	
53.496	54.408	55.966	
0			علوم تطبيقية 53.496
0.912	0		علوم إنسانية 54.408
*2.470	1.558	0	علوم شرعية 55.966

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (17) يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص

علوم تطبيقية	علوم إنسانية	علوم شرعية	
170.942	176.290	181.045	
0			علوم تطبيقية 170.942
*5.349	0		علوم إنسانية 176.290
*10.104	4.755	0	علوم شرعية 181.045

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية لصالح العلوم الإنسانية، وبين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية لصالح العلوم الشرعية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى، ويعزى السبب في ذلك إلى أن العلوم الشرعية والإنسانية أقرب إلى تأصيل موضوع القيم، كما أن مجال الحديث عنها في المحاضرات أوسع من العلوم التطبيقية التي يغلب عليها الطابع العملي، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة قام أبو سنيينة (2010)، ويختلف مع دراسة العاجز (2006)

إجابة السؤال الثالث:

ينص على: "ما سبل تعزيز ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة؟"

تم توجيه السؤال إلى مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (15) من العمداء الحاليين والسابقين لبعض الكليات (7 من الأزهر، 8 من الإسلامية) وبعد تفريغ إجاباتهم، كانت على النحو التالي:

جدول (16) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء حول السؤال

م	المقترح	التكرار	النسب المئوية
1	استجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، وحماية حرية عضو هيئة التدريس من التجاذبات السياسية	13	86.6
2	تنمية ضوابط الأحكام القيمية للالتزامات طلاب الجامعة بخصائص وسمات المواطنة الفلسطينية بأشكالها بعيداً عن الهوية الحزبية	11	73.3
3	منح عضو هيئة التدريس الحرية الأكاديمية، ومساءلته بشفافية بعيداً عن أي اعتبارات أخرى.	10	66.6
4	تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسؤوليات المواطنة.	8	53.3
5	تضمين القيم المرتبطة بالمواطنة في متطلبات الجامعة بحيث تكون قائمة على علاقة الفرد بالآخر وقبول الاختلاف.	7	46.6
6	تفعيل دور الريادة العلمية (حوار الطلاب مع الأساتذة) من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة وتحمل المسؤولية، وذلك بما يعني النظر في العلاقة الكلية للأداء الجامعي	5	33.3

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات كانت مرتبطة باستجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، وحماية حرية عضو هيئة التدريس من التجاذبات السياسية، وهذا يعني أن هناك خللاً من وجهة نظر الخبراء في المناخ الجامعي، وأن حرية الأستاذ الجامعي مقيدة بعدة اعتبارات غير أكاديمية منها: (السياسية، والوظيفية، والحزبية)، وهذا ما نجم عن تبعات الانقسام، والتي ألحقت بارتباط المواطنة عند الشباب الجامعي بالهوية الحزبية.

وعلى ذلك وجب النظر إلى الجامعة بمكوناتها كمؤسسات مستقلة (إدارياً، مالياً) تقوم بمهامها بعيداً عن التجاذبات السياسية، وإن لم تكن أداة المجتمع للتغيير فإنها لم تحقق رسالتها.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- ضرورة أن يلتزم عضو هيئة التدريس بإتباع أسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر، يسمح بالتعددية الفكرية والاختلاف في وجهة النظر.
- 2- مساعدة الطلبة على تعلم مفاهيم العدالة واتخاذ القرارات، والسياق المجتمعي الذي تنمو فيه القيم.
- 3- تعليم الطلبة كيف يكونوا مواطنين مؤثرين في مجتمعاتهم من خلال المشاركة في العمل الجماعي.
- 4- الاعتزاز والتمسك بالقيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة التي لا تتنافى مع القيم الإسلامية باعتبارها آليات لضمان صحة المناخ الجامعي.
- 5- أن يتمسك عضو هيئة التدريس بحريته الأكاديمية، ويمارسها دون قيود خارجية من قبل إدارة الجامعة لتعزيز سياسة وفلسفة حزب معين.

قائمة المراجع:

- 1- أبو حشيش، بسام (2010): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، بحث منشور، مجلة جامعة الأقصى ،سلسلة العلوم الإنسانية(مج 14)، العدد الأول.
- 2- أبو سلمية، يوسف (2009): المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 3- أبو سنينة، عودة (2010): درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص - 337 ص379
- 4- الأغا، إحسان والأستاذ، ومحمود (2000): البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 5- أيفنس، كارل (2000): تشكيل المستقبلات- التعليم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة: خميس بنحميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ إدارة التربية، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق.
- 6- بن صعب، وجيه (2007): دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة- منهج التربية البدنية مثلاً، بحث مقدم إلى ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.
- 7- الجلاذ، ماجد (2005): تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة، عمان.
- 8- الخميسي، السيد (2000): الجامعة والسياسة في مصر – دراسة نظرية وميدانية في التربية السياسية لشباب الجامعات، رسالة دكتوراه منشورة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 9- درباشي، هدى (2004): دور الجامعات الفلسطينية بغزة في نمية القيم التربوية في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، رسالة دكتوراه ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية البنات بجامعة عين شمس – وكلية التربية بجامعة الأقصى.

- 10- الديلجان، هدى بنت الديلجان (2011): دور عضو هيئة التدريس في التخطيط لتحقيق الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العربي للجودة في الجامعات العربية المنعقد في الفترة 10-12/ 5/ 2011، جامعة الزرقاء، الأردن.
- 11- الرشيد، جاسم (2000): بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، الكويت، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد 56، ص 1- 33
- 12- زاهر، ضياء (1996): القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 13- السعود، هالة (2014): دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم التربوية لدى طلبتهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- 14- الشاهين، غانم (2009م): أنساق القيم في تطور الفكر التربوي، الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت.
- 15- الشحات، أحمد(د.ت): الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 16- الشرقاوي، موسى (2005): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 9، القاهرة.
- 17- الشويحات، صفاء (2003): " درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان.
- 18- العاجز، فؤاد علي (2006): دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم التربوية من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(15)، العدد الأول، ص 371- 410.
- 19- العازمي، حمود (2004): السلوكيات القيمية لدى كل من طلاب التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- 20- عبد اللطيف، إيمان (2013): القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 21- عساف، محمود (2011): دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله، المؤتمر التربوي الرابع (التواصل والحوار التربوي.. نحو مجتمع فلسطيني أفضل)، 30-31 أكتوبر، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 22- عساف، محمود وخلف الله، محمود (2014): استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي في ضوء مبادئ المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، المجلد (22)، العدد (3)، ص 29-62.
- 23- عطية، علي حسين (2008): مدى وعي كلية التربية لمفهوم المواطنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 19-20/ يوليو.
- 24- فريجة، نمر (2002): فعالية المدرسة في التربية للمواطنة- دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان.

- 25- قاسم، مصطفى (2005م): **التعليم والمواطنة- واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، القاهرة.
- 26- المحروقي، ماجد بن ناصر(2011) : دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. www.up.re7an.net/view.php?file=92d (11-6-2017)
- 27- المخزومي، ناصر (2008) : القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (24) العدد الثاني، ص397-359.
- 28- مكروم، عبد الودود (2004): **القيم ومسئوليات المواطنة – رؤية تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 29- المناعي، رانيا (2009): **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- 30- وزارة التربية والتعليم العالي (2008) : **الخطة الخمسية (2007-2012)** ، الادارة العامة للتطوير والبحث العلمي رام الله ، فلسطين.
- 31- [Simpson, David](#).(2002): **Citizenship education, post-16 students and pedagogy: A case study Ph.D.**, Queen's University of Belfast (United Kingdom).
- 32- Kerr, David (1999): **Citizenship Education- an international comparison**, International Review of Curriculum and Assessment Framework, London, QCA.
- 33- Schulz, J. & Others (2010), **initial findings from the International Civic and Citizenship Education Study** (International Civic and Citizenship Education Study "ICCS") sponsored by the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA). Over the past 50 years, IEA has conducted comparative research studies focusing on educational policies, practices, and outcomes in more than 80 countries around the world.
- 34- Raths, L., Harmin, M., Simon, S. (1998): **Values and teacher : working with values in the classroom**, Charters. E., Merrill publishing company, U.S.A .
- 35- Shaver, J.(1992): **Facing Value Decision: Rational Building for Teacher**, Belmont C.A , Wadsworth .
- 36- Baer, Richard(2002): **Teaching Values in the schools** , **American Education**, Vol. (18), No .(9), p. 11-27 .